

غريب الحديث لابن الجوزي

قال القتيبي أَرَادَ أَنْزَلَهُ عَزَّ وَجَلَّ فَشَرِبَ أَوْ لَوَّحَ الْمَاءَ وَشَرِبَ غَيْرَهُ الرَّسَّ نَقَى .
في الحديث فَتَقَبَّلَ عَلَى كُرْسِيِّ عِيَّ قَالَ الزَّجَّاجُ هُوَ رَأْسُ الزَّيْتِ الَّذِي يَلِي
الْخَيْطَ صَرَبَ .

في الحديث تَغَيَّرَ وَجْهُهُ حَتَّى عَادَ كَأَنَّزَلَهُ كُرْسِيَّ كُفَّةٍ يُعْنَى الزَّعْفَرَانَ فَارَسَ
مُعَرَّبَ .

قوله لَا تُسَمَّوُا الْعَيْنَبَ كَرَمًا قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ سُمِّيَ الْكَرْمُ كَرَمًا لِأَنَّ
الْخَمْرَ الْمَتَّخِذَةَ مِنْهُ تَحْتُ عَلَى السَّخَاءِ وَالْكَرْمِ فَاشْتَقُّوا اسْمَ الْكَرْمِ
مِنَ الْكَرْمِ الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ فَكَرِهَهُ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ تُسَمَّى الْخَمْرُ بِاسْمِ
مَأْخُذٍ مِنَ الْكَرْمِ وَجَعَلَ الْمُؤْمِنَ أَوْلَى بِهَذَا الْاسْمِ وَقَالَ الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ الْكَرْمُ الْحَقِيقِيُّ مِنْ صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَصِفَةٌ مِنْ آمَنَ بِهِ وَهُوَ مَصْدَرٌ يُقَامُ
مَقَامَ الْمَوْصُوفِ فَيُقَالُ رَجُلٌ كَرِيمٌ وَرَجُلَانِ كَرِيمٌ وَخَفَّ فَتَتَّعَبُ الْعَرَبُ الْكَرْمَ وَهُمْ
يُرِيدُونَ كَرْمَ شَجَرَةِ الْعَنْبِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ عَنْ تَسْمِيَتِهِ بِهَذَا لِأَنَّهُ
يُعْتَمَدُ مِنْهُ الْمُسْكِرُ وَقَالَ الْمُسْلِمُ أَحَقُّ بِهَذِهِ الصِّفَةِ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ .
وَأَهْدَى رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ رَاوِيَةَ خَمْرٍ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدَّ حَرَّمَهَا فَقَالَ
الرَّجُلُ أَفَلَا أَكَرِمُ بِهَا الْيَهُودَ يَقُولُ أَفَلَا أُهْدِيهَا لَهُمْ لِيُنْذِرُونِي عَلَيْهَا .
يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ أُوْخِذَتْ كَرِيمَتَيْهِ يَرِيدُ عَيْنَيْهِ وَكُلُّ شَيْءٍ
يَكْرَهُمْ عَلَيْكَ فَهُوَ كَرِيمٌ وَكَرِيمَتُكَ